Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحرب بين فرنسا وألمانيـا سنة ١٨٧٠ نشر خمس مقالات في جريدة التيمس دافع فيها عن سياسة بسمارك وأقام الادلة على أنه كان يقصد بها السلم لا الحرب . وبقي العمر كله عالماً ألمانيًّا بين العلماءِ الانـكليز . وقد بذل الانـكليز جهدهم في اكرام مثواه وخلقوا له منصب استاذية اللغات الأجنبية خلقةً لكي لا يحرموا فوائده ولا يدعوه يهجر بلادهم . ثم أبدلوها باستاذية علم اللغات (الفيلولوجيا) . ولما كثرت أشغاله وودّ أن يعفى من هـذا المنصب لأنه لم يعد قادراً على القيام به عينت المدرسة استاذاً آخر نائباً عنه يقوم باعبائه وأبقت الاستاذية له . ولكن لما خلت كرسي استاذ السنسكريت وترشح لها هو والأستاذ الانـكليزي مونير وليمس فضّل المنتخبون الأستاذ مونير وليمس عليه لا لأنه اكفى منه لهذا المنصب بل لأنه انـكليزي ومكس مولر ألماني فاستاءَ من ذلك لكنه لم يحقد على الذين فضلوا غيرهُ عليه . وود مراراً أن يترك اكسفورد وأما اكسفورد فلم تتركه وقد اكرمته كما أكرمت أشهر تلامذتها وأعظم اساتذتها وكان الصلة المتينة بينها وبين علماء أوروبا ولا سيما علماء ألمانيا حتى أن امبراطور ألمانيا كان يبعث إليه بتلغراف التهنئة كلما فازت اكسفورد في سباق أو نحوه .

توفي في الثامن والعشرين من اكتوبر سنة ١٩٠٠ في بيته بأكسفورد على أثر مرض عقام في كبـده واحتفل بدفنه في غرة نوفمبر وحضر الاحتفال الجنرال غودفراي كلارك من قبل جلالة